# ٢٠ سفينة سياحية وصلت إلى المملكة خلال ٣ أشهر

استقبلت البحرين هذا الأسبوع أول سفينة سياحية للموسم الجديد ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ويفتتح موسم السفن السياحية في البحرين بدءا من أكتوبر الى أبريل من كل عام.

حيث أعلن ميناء خليفة بن سلمان وصول السفينة «أم أس سي يروبيا» إحدى أكثر السفن السياحية تقدمًا من الناحية البيئية في العالم. وتجسد السفينة الالتزام بالاستدامة البيئية، إذ تتميز بتقنيات عالية الكفاءة في استهلاك الطاقة وأنظمة مبتكرة تقلل من الانبعاثات الكربونية الذي يتماشى مع استراتيجية الوصول للحياد الكربوني.

وخلال العام الحالي استقبلت المملكة نحو ٢٠ سفينة سياحية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، بدءا من يناير وحتى مارس المقبل، وذلك مع نهاية الموسم السياحي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

وذكرت إحصائيات شؤون الموانئ والملاحة البحرية بوزارة المواصلات والاتصالات أن عدد السفن السياحية التي دخلت مياه المملكة خلال عام ٢٠٢٣ بلغت ما يقرب من ١٦ سفينة. وخلال نفس العام لم تصل سوى ٣ سفن سياحية الى البحرين في شهر يناير، لتتوقف وتعاود مجددا في شهر يوليو عبر سفينة واحدة فقط. وفي نفس العام أيضا، افتتح موسم السفن السياحية مجددا في أكتوبر بسفينة واحدة أيضا، و٤ سفن في نوفمبر و٧ في ديسمبر.

الأعداد التي تم تسجيلها خلال عام ٢٠٢٣ شهدت قفزة واضحة مقارنة بعام ٢٠٢٢، الذي استقبل ٧ سفن سياحية خلال شهري نوفمبر وديسمبر، وهو رقم أعلى أيضا مقارنة بعام ٢٠٢١ الذي لم يسجل وصول أي سفينة سياحية خلال ذروة توقف حركة السفر بسبب إغلاق الجائحة.

أما في العام ٢٠٢٠ فوصلت ١٧ سفينة الى البلاد خلال شهري يناير وفبراير فقط، الشهران ما قبل انتشار الجائحة حول العالم في مارس، فتوقف حركة السفر نهائيا. وكان العام ٢٠١٩ هو الأبرز بالنسبة الى السفن السياحية، حيث دخلت المياه ما يقرب من ٦٠ سفينة استمرت من شهر يناير حتى ديسمبر، وكان لها توقف مؤقت في شهر مايو فقط.

## ٢٦٪ ارتفاع عدد السياح الدوليين في الخليج.. و٤٥٪ في البحرين

تشهد دول مجلس التعاون الخليجي طفرة ملاحظة في قطاع السياحة خلال العقد الأخير، مع حرصها على تعزيز دور القطاع ليكون أحد محركات النمو الاقتصادي، في إطار مساعيها إلى التنويع وتقليل اعتماد اقتصاداتها على النفط.

يشمل هذا التوجه تعزيز قطاع السياحة الداخلية والإقليمية والعالمية، إذ أصبحت السياحة أحد المحركات الاقتصادية الرئيسة لهذه الدول، بما فيها السعودية والإمارات والبحرين.

وشهدت دول المنطقة زيادة كبيرة في أعداد السياح، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، إذ بلغت نسبة الارتفاع في عدد الزائرين الدوليين ٢٦٪، وفق تقرير حديث صادر عن موقع «ترافل أند تورز وورلد».

وقال المدير الإداري لاقتصاديات السياحة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا ديف جودغر، خلال إطلاق تقرير السفر العالمي ٢٠٢٤: إن أعداد الزوار الدوليين إلى الشرق الأوسط تضاعف في غضون خمس سنوات فقط، وذكر أن السياحة في المنطقة تقودها دول مجلس التعاون الخليجي.

ووفقاً لجودغر فإن دول الخليج لم تعد الآن وجهات قوية فحسب، بل أصبحت أيضاً مصادر للسياح، إذ أصبح السفر داخل دول مجلس التعاون الخليجي أكثر انتشاراً، وهذا الاتجاه في السفر داخل هذه الدول بارز الآن.

### تطورات في البحرين

تشهد البحرين تطورات في السياحة بصورة ملاحظة في السنوات الأخيرة، مع التركيز على تطوير القطاع ليواكب الاتجاهات العالمية، كما أنها تحرص على تحسين خدمات السياحة بصورة مستمرة، من خلال تحديث البنية التحتية في المطارات وتسهيل إجراءات الدخول للزائرين من خلال التأشيرات الإلكترونية.

وشهد القطاع السياحي في البحرين نمواً بنسبة ١٠,٧٪ في الربع الأول من العام الحالي، وارتفع عدد السياح خلال أول سبعة أشهر من ٢٠٢٤ بنسبة ٤٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ما قبل كورونا ٢٠١٩.

وينصب تركيز البحرين حاليا على الترويج لها على أنها وجهة سياحية متكاملة مع دول الخليج الأخرى، مشيرة إلى أن التطور الملاحظ بالقطاع بالدول المجاورة يفتح فرصاً نوعية لبلادها.

ومع زيادة التركيز على السياحة الرياضية والثقافية يتوقع أن تواصل البحرين تحقيق نمو مستدام في هذا القطاع، إذ توقع تقرير لمجلة «ترافل أند وورلد» أن تجتذب البحرين ما يقرب من ١٤ مليون زائر بحلول عام ٢٠٢٨، مرجحاً ارتفاع إيرادات السياحة بالبلاد إلى ٣,٦ مليارات دولار بحلول العام ذاته مقارنة بإيرادات سياحة محققة بنحو ٣,١ مليارات دولار في عام ٢٠٢٣.

### السياحة السعودية

وتركز السعودية على تطوير قطاع السياحة من خلال مشاريع عدة كبرى، في مقدمها مشروع البحر الأحمر الذي يعد من أكبر المشاريع السياحية في البلاد، ويهدف إلى تحويل ٢٨ جزيرة على ساحل البحر الأحمر إلى وجهات سياحية فاخرة، مع التركيز على السياحة البيئية والمستدامة.

ومن المتوقع أن يكون المشروع من أبرز وجهات السياحة العالمية بحلول ٢٠٣٠، وفق الخطط الحكومية المعلنة، ومن المتوقع أيضاً أن يشهد العام المقبل اكتمال المرحلة الأولى من مشروع البحر الأحمر، الذي سيضم ١٦ منتجعاً إلى جانب المطار.

وحقق قطاع السياحة السعودي مؤشرات إيجابية قوية، إذ سجلت إيرادات السياحة الدولية في البلاد ارتفاعاً بنسبة ٢٠٧٪، وفقاً لتقرير الـ«باروميتر» الصادر عن الأمم المتحدة للسياحة في سبتمبر الماضي.

وشهدت مختلف الوجهات السياحية في السعودية ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد السياح الدوليين، إذ بلغ عدد السياح الوافدين إلى البلاد من الخارج نحو ١٧,٥ مليون سائح خلال أول سبعة أشهر من العام الحالي محققاً نمواً بنسبة ٧٣ في المائة.

وواصلت السعودية تصدرها قائمة دول مجموعة الـ٢٠ في مؤشرات نسبة نمو عدد السياح الدوليين ونمو إيرادات السياحة الدولية، وفق أحدث البيانات المتوافرة لأول سبعة أشهر من العام الحالي مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠١٩.

وحققت السعودية نمواً بنسبة ٢٠٧٪ في أعداد السياح الدوليين خلال عام ٢٠٢٣ مقارنة بعام ٢٠١٩، إذ وصل عدد السياح إلى ٢٧,٤ مليون سائح، وبذلك تصدرت قائمة الأمم المتحدة للسياحة في مؤشر نسبة نمو عدد السياح الدوليين في عام ٢٠٢٣ للوجهات الكبرى سياحيا، وسجل حساب السفر في ميزان المدفوعات فائضاً تاريخيا بلغ ٤٨ مليار ريال (١٢,٧٨ مليار دولار) خلال عام ٢٠٢٣ بزيادة سنوية قدرها ٣٨ في المائة، ومن المتوقع أن تستقطب السعودية نحو ١٠٠ مليون سائح بحلول ٢٠٣٠ وفقاً لـ«رؤية ٢٠٣٠».

### استثمارات سياحية في الإمارات

وفي الإمارات يواصل القطاع السياحي تسجيل أرقام استثنائية على صعيد أعداد السياح الدوليين والحجوزات الفندقية، بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للسياحة، الهادفة إلى جذب استثمارات سياحية بقيمة ١٠٠ مليار درهم (٢٧,٢٢ مليار دولار)، وزيادة إسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى ٤٥٠ مليار درهم (١٢٢,٥ مليار دولار) بحلول عام ٢٠٣١، فيما يتوقع أن يرتفع إسهام قطاع السياحة بنسبة ١٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بما يعادل ٢٣٦ مليار درهم خلال ٢٠٢٤، بحسب مجلس السفر والسياحة العالمي.

## السفارة الإيطالية تستضيف فعالية حصرية للترويج للمطبخ التوسكاني

ترجمة: زينب علي

استضافت سفارة إيطاليا في البحرين، بالتعاون مع وكالة التجارة الإيطالية وفندق وسبا دومين، فعالية مميزة احتفاءً بالنسخة التاسعة من أسبوع المأكولات الإيطالية في العالم، والتي تركز على تسليط الضوء على المأكولات التقليدية لمنطقة توسكانا الإيطالية.

أقيمت الفعالية في مطعم سابوري دي توسكانا الإيطالي في فندق وسبا دومين وذلك، تحت إشراف الشيف التوسكاني سيمونا جيريللي، بحضور ليوناردو ماراس، مستشار الترويج السياحي للاقتصاد والسياحة في منطقة توسكانا، الذي قدم مشروع الترويج السياحي «فيترينا توسكانا».

تزامن هذا الحدث مع أسبوع المأكولات الإيطالية الذي يحمل عنوان «الحمية المتوسطية ووصفات من جذورنا: الصحة والتقاليد»، وهو مبادرة سنوية تهدف إلى تعريف العالم بالمأكولات الإيطالية التقليدية وأثرها الثقافي.

وقال السفير الإيطالي في البحرين، أندريا كاتالانو «نهدف من خلال هذا الحدث إلى تقديم لمحة عن التنوع الطهوي والتقاليد العميقة التي تتمتع بها كل منطقة إيطالية. فكل واحدة من هذه المناطق تمثل عالماً متكاملاً من المأكولات والتاريخ الثقافي، مما يجعل المطبخ الإيطالي واحدًا من أعظم التراث الثقافي اللامادي الذي تم إدراجه في قائمة اليونسكو».

من جانبه، تحدث ماراس عن منطقة توسكانا الشهيرة عالميًا بمناظرها الطبيعية الخلابة وتراثها الفني الغني، بالإضافة إلى مواقعها المدرجة في قائمة اليونسكو مثل فلورنسا وبيزا وسان جيميجنانو وسانا وبيينزا. كما تطرق إلى أشهر الأطباق التقليدية في المنطقة مثل ستي فيورنتينا وحساء ريبوليتا، مشيرًا إلى أهمية هذه الفعالية في تسليط الضوء على الثقافة التوسكانية والتراث المطبخي للمنطقة.

وأضاف: «نحن فخورون بتمثيل توسكانا في البحرين، ونتطلع إلى تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين من خلال الترويج للقرى التوسكانية الصغيرة التي تحمل نفس القدر من الجاذبية والتاريخ».

وأعرب فرانك نورمان إيكيلاند، الرئيس التنفيذي لفندق وسبا دومين، عن سعادته بالمشاركة في هذه الاحتفالية المميزة، مؤكدًا على أهمية تعزيز التبادل الثقافي بين إيطاليا والبحرين. وقال: «نحن فخورون بمشاركة هذا الحدث الفريد الذي يحتفل بالثقافة الإيطالية والمأكولات المميزة. مشاركتنا تؤكد التزامنا بتحسين تجربة ضيوفنا من خلال تقديم عروض طهو استثنائية، ونحن نتطلع إلى مزيد من الفعاليات التي تحتفل بالتقاليد الإيطالية في مجتمعنا». شهدت الفعالية حضور عدد كبير من عشاق المأكولات الإيطالية في البحرين، حيث استمتعوا بتذوق الأطباق التقليدية من منطقة توسكانا، ما أتاح لهم فرصة اكتشاف جوانب جديدة من المطبخ الإيطالي الأصيل.